ت ح ت

تحت ظرف مكان مبهم مقابل لفوق، ومعنى كونه مبهما أنه لا يتبين معناه إلا باضافته نحو: هذا تحت السقف. ويأتي ظرفاً منصوبا دون " من " واسما مجرداً بها، فإذا أريد معنى الابتداء من الجهة جئ " بمن " وإذا أريدت الجهة كلها لم تأت " من " ولذلك يختلف المعنى في مثل قولك: رأيت الشئ تحت الوسادة، ورأيت الشئ من تحت الوسادة.

وقد يخرج " تحت " عن معنى الجهة الحسية إلى معان أخرى، منها:

1 ـ المنزلة المعنوية كما يقال: فلان تحت رعاية فلان أو تحت حكمه، أي خاضع له متقبل لإشرافه، وفلان تحته امرأة من قبيلة كذا، كناية عن كونها في عصمته، لأنها خاضعة له متقبلة لرعايته.

2 ـ الإهانة والتحقير، كما يقال: هذا الشئ تحت قدمي، تمثيلا له بما يداس ولا يعبأ به.

جاءت هذه الكلمة في واحد وخمسين موضعاً من الكتاب الكريم، بالمعنى تحت المجازي والمعنى الحقيقي، ومسبوقة بمن ومجردة عنها.

أ ـ فمن المواضع التي سبقت فيها بمن قوله تعالى:

1 ـ " يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم " 55 / العنكبوت.

أي مبتدئا من هاتين الجهتين، وذلك هول من أهوال القيامة.

2 ـ ومثله ما جاء في قوله تعالى: " لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل، 16 / الزمر، نوع من العذاب يأتيهم من فوق ومن تحت.

3 ـ وقد جاء هذا التعبير وصفاً للجنات في آيات كثيرة تزيد على الثلاثين، منها: " والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار " 122 / النساء، أي تجري الأنهار في مجاريها من تحتها، ولم يجئ في وصف الجنات بدون " من " إلا في موضع واحد هو قوله تعالى: " وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا " 100 / التوبة. وفي مصاحف أهل مكة " تجري من تحتها الأنهار " كسائر المواضع، وهي قراءة ابن كثير.